عميد كلية الهندسة بجامعة قطر لـ «الشرق»:

تقوم بإعداد برنامج جديد فى تقنيات الغاز الطبيعى وآخر فى الهندسة المعمارية لخدمة قطاعات الدولة

صرح الاستاذ الدكتور اسماعيل تاج الدين عميد كلية الهندسة بجامعة قطر ان الكلية ستقوم قريبا باعداد برامج جديدة مطلوبة فى سوق العمل القطرى مثل برنامج تقنيات الغاز الطبيعى اضافة الى اقامة برنامج فى الهندسة المعمارية.

واضاف: ان الجامعة عملت على تدعيم الكليات بالموازنات المالية التى مكنتها من استكمال تجهيزاتها المعملية باحدث ما وصلت اليه التقنيات الهندسية.

جاء ذلك خلال اللقاء الذى اجرته «الشرق» مع الدكتور اسماعيل تاج عميد كلية الهندسة.

حيث تحدث فى البداية عن سياسة الكلية فى اعداد خريجى كلية الهندسة قائلا:

رات الكلية ان الخريج يجب ان يكون لديه المقدرة فور تخرجه على مجابهة المواقف الهندسية الصعبة ويكون له القدرة على اتخاذ القرارات الادارية المناسبة بمؤسسته.

ولذا فان المقررات الدراسية الخاصة بادارة الاعمال والمقررات الاقتصادية تعتبر جزءا هاما من المنهج الدراسي بالكلية.

وقد اخذت الكلية بعين الاعتبار ان اعداد المهندس القطرى فى البيئة المحلية من الممكن ان يعطى الخريج القطرى بعدا متميزا وفرصة اكبر للوصول وبسرعة الى المراكز القيادية.

رات الكلية ان يكون لدى الخريج القطرى من الخبرة الهندسية والتعليم الاساسى ما يمكنه من استكمال دراساته العليا نحو الماجستير والدكتوراه بنجاح وبدون صعوبات تذكر.

بدأنا بالتركيز على نوعية الخريج بعد ارتفاع أعداد طلبة الكلية

وقال ولتحقيق هذه السياسة وتلك الاهداف قامت الكلية باستقدام خيرة العناصر من اعضاء الهيئة التدريسية ومن المهندسين ومن الفنيين كما دعمت الجامعة الكلية بالموازنات المالية التى مكنتها من استكمال تجهيزاتها المعملية باحدث ما وصلت اليه التقنيات الهندسية وكذلك تدعيم المكتبة الرئيسية بعدد كبير من المراجع الهندسية والدوريات الاجنبية علاوة على الاهتمام الكبير بادخال الحاسب الآلى وجعل استخدامه جزءا اساسيا فى العملية التعليمية.

حوار:
منتصر الديسى

● ما هو تقييمكم لمستوى خريجى الكلية؟

— قال الحمد لله اننا نرى اليوم عددا من خريجى هذه الكلية وبعد فترة وجيزة من تخرجهم قد تقلدوا عددا من المراكز المرموقة بالقطاعات الهندسية المختلفة واستطاع عدد آخر منهم استكمال دراساتهم نحو الماجستير والدكتوراه بالجامعات الامريكية والبريطانية ذات السمعة الطيبة بدون صعوبة وهذا كله خير دليل على حسن اعدادهم والآن وبعد ان تم هذا الاعداد نود ان نوطد العلاقة معهم وندعم المسيرة بهم فى محاولة جدية للاستفادة من خبراتهم لدعم العملية التعليمية بالكلية وايضا لمحاولة الاستفادة من الامكانيات البشرية والمادية الضخمة المتوفرة لدى الكلية والجامعة وتطويعها للمساهمة فى حل القضايا الهندسية بالدولة من خلال برنامج الاستشارات الهندسية.

برنامج التعليم المستمر

وقال: اما برنامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع فهو تجسيد للرابطة القوية بين المجتمع الهندسى وكلية الهندسة ونود ضمن فعاليات برنامج التعليم المستمر لهذا العام ان تزداد مشاركة القطاع الهندسى فيه سواء بالحضور كدارسين او بالمساهمة فى القاء المحاضرات ونود ان نرى مشاركة اكبر فى برنامج المحاضرات العامة عن طريق حضور قادة الصناعة والتحدث الى الطلاب عما يتم داخل مؤسساتهم ونود ان نرى مشاريع التخرج لطلابنا نابعة من مشاكل هندسية محلية ونود ان تزداد مساهمة العاملين فى القطاعات الهندسية فى الكتابة والنشر فى حولية كلية الهندسة.

● ما هى طبيعة العلاقة بين الكلية والخريجين؟

— قال: ايمانا من كلية الهندسة بضرورة توطيد العلاقة مع خريجيها فقد كونت لجنة من اعضاء الهيئة التدريسية تسمى «لجنة الخريجين» والتى تقوم مشكورة بتنظيم لقاء سنوى مع الخريجين وكذلك فقد اعدت اللجنة دليلا مبدئيا عن خريجى الكلية يظهر فيه تطور اعداد الخريجين وكذلك بيانات عنهم وقد اخذت اللجنة على عاتقها مهمة اصدار دليل دائم توضح فيه بيانات الخريج وطبيعة عمله وتدرجه الوظيفى.

وستقوم اللجنة ايضا باصدار نشرة نصف سنوية للخريجين تستعرض فيها اخبار وانشطة الكلية والجامعة التى تهم الخريجين اضافة الى اخبار وانشطة الخريجين التى تساهم فى دعم مسيرة الكلية. وبالنسبة للطلبة الجدد وكيفية التعامل معهم قال: للاجابة على هذا السؤال سوف استعرض على عجالة بعض منجزات الكلية خاصة فيما يتعلق بالارشاد الاكاديمى لطلاب السنة الاولى وفى مجهودات الكلية لاعداد اعضاء الهيئة التدريسية من الكوادر القطرية. فمن خلال لجنة الارشاد الاكاديمى بالكلية يتم عمل لقاء تعارف مع الطلاب الجدد يتم فيه تقديم شرح واف للدراسة الاكاديمية والحياة الجامعية ويتم ايضا عمل اختبارات لتحديد المستوى فى مادتى الرياضيات واللغة الانجليزية ويتم تسجيل الطالب فى عدد من الساعات المكتسبة من واقع مستواه فى هاتين المادتين وقد ساعدت هذه المنهجية على القضاء على ظاهرة التسرب بالكلية وساعدت ايضا على تحقيق مستويات اكاديمية اعلى ونتيجة لتطبيق هذا النظام على طلاب الاعوام القليلة الماضية فقد امكن للكلية هذا العام من تخصيص ما يزيد على الستين طالبا بالاقسام العلمية المختلفة وكلنا امل ان تتمكن الكلية فى غضون السنوات الاربع القادمة من مضاعفة اعداد خريجيها من القطريين.

● كم يبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس القطريين فى الكلية؟

— قال: يوجد بالكلية ما يزيد على ٢٣ عضوا فى الهيئة التدريسية من القطريين بدءا من وظيفة المعيد الى وظيفة المدرس منهم ما يزيد على ستة عشر مبتعثا لجامعات امريكا وبريطانيا للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه.

واضاف: كما تقوم لجنة العلاقات الصناعية بعقد اجتماعات موسعة يحضرها مندوبو المؤسسات الصناعية والهندسية بالدولة بغرض دعم العلاقة ومناقشة القضايا الهندسية ومجهودات الكلية للمساهمة فى حلها وتوجه الكلية الدعوة لعدد من القيادات الهندسية بالدولة للتحدث الى الطلاب بهدف تعريفهم وتبصيرهم باحتياجات الدولة الشديدة من الكوادر القطرية المؤهلة من المهندسين وقد تشرفنا بحضور سعادة الدكتور جابر المرى فى العام الدراسى الماضى.

اما برنامج التدريب العلمى فقد استجابت المؤسسات الهندسية ومنحت الكلية اعدادا كبيرة من اماكن التدريب فاقت اعداد طلابنا المكلفين بالتدريب ونحن الآن بصدد وضع خطة جديدة للاستفادة من الامكانيات التدريبية الضخمة بالدولة وزيادة الفاعلية المطلوبة من هذا البرنامج وهذا العمل تقوم به لجنة التدريب العملى بالكلية.

● اما عن اعداد طلبة المدارس الثانوية للانضمام للكلية.

فقال: بدأت الكلية منذ اربعة اعوام فى توجيه الدعوة الى طلاب المدارس الثانوية لزيارة الجامعة ومنشآتها وزيارة كليتى الهندسة والعلوم وذلك بهدف تبصيرهم بامكانيات الجامعة وامكانيات الكلية والحمد لله نرى الآن عددا كبيرا من الطلاب القطريين المتفوقين قد انضموا الى صفوف زملائهم بكلية الهندسة وكلية العلوم. وقد لمسنا فى الاونة الاخيرة زيادة فى اعداد الطلاب الملتحقين بالاقسام العلمية بالمدارس الثانوية.

مشاريع الخريجين

وبالنسبة لمشاريع خريجى كلية الهندسة وارتباطها بقطاعات الدولة قال: هذه المشاريع هى حصيلة ما تعلمه الطلبة خلال وجودهم فى هذه الجامعة يبلور فيها الطالب معلوماته ومناهج دراسته ونحرص عادة فى الكلية على ان تكون مواضيع مشاريع الخريجين من واقع حياتنا العملية والمشاكل القائمة فى الصناعة او مراكز الانتاج فاذا استطاع الطالب ان يساهم فى حل هذه المشكلات او ساهم فى التعرف عليها فهذا يحدذاته عمل ذو قيمة كبيرة وان تدريبه فى مواقع العمل يساعده على انتقاء المواضيع التى تهم قطاعات الدولة بحيث يختار منها مشروع تخرجه وفى هذا ربط وتوثيق لاواصر التعاون بين الكلية وجهات العمل المختلفة.

الدكتور اسماعيل تاج الدين يعرض أحد مشروعات الكلية

● هل هناك امثلة على مشاريع طلبة الكلية التى ساهمت فى معالجة قضايا فى القطاع الخاص؟

قال: الامثلة كثيرة ومتعددة واقرب مثال طالبان فى الفصل الماضى قاما بعمل دراسة فى مشروع التخرج حول انتاج الطابوق الحرارى المزمع البدء بانتاجه قريبا فى دولة قطر حيث اشتملت دراسة الطالبين على صفات ومميزات هذا الطابوق وذلك ضمن التعاون بين الكلية وشركة الصناعات التحويلية كذلك هناك طالب آخر درس مشروع شبكة النقل للغاز الطبيعى الى المنطقة الصناعية حتى انها تزود عددا كبيرا من الصناعات فى المنطقة الصناعية ومنها مصنع الطابوق الحرارى بالغاز الطبيعى اللازم لعملية الانتاج وقد تناولت الدراسة هذا الموضوع بشكل مستفيض ووضع فيها اقتصاديات المشروع وغير ذلك من الدراسات التى اجريت فى كلية الهندسة والمفيدة جدا للدولة.

ماهى الخطط المستقبلية الكلية

قال: بعد ان وصل عدد خريجى الكلية الى ٢٤٨ خريجا منهم مايزيد على ١٧٠ خريجا من الكوادر القطرية وهو رقم جيد بمقارنة بعمر كلية الهندسة اصبحت خطتنا الجديدة هى التركيز على نوع الخريج بدلا من التركيز على العدد الكمى وذلك لكى يكون خريجو كلية الهندسة مدعمين بالمعرفة الهندسية ولديهم ايضا المام كاف باللغة الانجليزية وتالوا جانبا من التدريب العملى والميدانى كذلك من ضمن اهداف خطة الكلية الجديدة اقامة برامج مطلوبة فى سوق العمل القطرى ومنها على سبيل المثال برنامج فى تقنيات الغاز الطبيعى باعتبار ان دولة قطر الآن قد اصبحت تخوض فى مجال استخراج وتصدير الغاز الطبيعى وهى من اوائل الدول فى انتاج ومعالجة الغاز الطبيعى فكان يجب علينا ان نولى هذا الموضوع اهتماما خاصا بانشاء برنامج التقنيات الغاز الطبيعى فى كلية الهندسة حيث نحن فى صدد اعداد الخطط الدراسية الخاصة بهذا البرنامج وستعرض على لجنة من الاستشاريين العالميين وسيتم باذن الله اخذ الموافقات من قبل مجالس الاقسام ومجالس الكليات ومن ثم مجلس الجامعة وسنبدأ قريبا جدا فى اعداد هذا البرنامج وهو سيضم خبرات من اقسام الكيمياء والاقسام الهندسية المختلفة مثل الهندسة الميكانيكية والكيميائية وكذلك تقنيات الغاز هو برنامج يبنى بضم تخصصات كثيرة ونامل ان يلبى احتياجات الدولة فى الوقت الراهن.

كذلك لدينا موضوع لاقامة برنامج فى الهندسة المعمارية حيث ندرس احتياج الدولة من اعداد المهندسين المعماريين فنحن لانستطيع تدريس برنامج دراسى جديد الا اذا كان مطلوبا فى السوق القطرى حيث ان عدم دراسة ذلك قد تؤدى الى اغلاق البرنامج بعد تشبع السوق من اعداد الخريجين.